تأثر الثقافة الإسلامية بالمنطق اليوناني
مثال تطبيقي أفعال العباد

د/ لافي خليفة سالم العازمي

الأستاذ المساعد بكلية التربية الأساسية قسم الدراسات الإسلامية والعربية

بالبنين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت

من ٥٣٩ إلى ٥٧٤

Islamic Culture Was Influenced By Greek logic An Applied Example Of Actions Of Servants

Dr. Lafi Khalifa Salem Al-Azmi
Assistant Professor at the College of Basic Education, Department of Islamic and Arabic Studies for Boys, Public Authority for Applied Education and Training in the State of Kuwait

تأثر الثقافة الإسلامية بالمنطق اليوناني
مثال تطبيقي أفعال العباد

لافي خليفة سالم العازمي
قسم الدراسات الإسلامية والعربية بكلية التربية الأساسية بالبنين بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت
البريد الالكتروني: lk.alazmi@paaet.edu.kw

الملخص:
تناول هذا البحث مدى تأثر الثقافة الاسلامية بالمنطق اليوناني ، وذلك من خلال عرض مثال تطبيقي في أحد فروع الثقافة الاسلامية وهو أفعال العباد هل هي صادره عن العباد استقلالا أو فى مخلوقة لله تعالى ، مع بيان أدلة المذاهب الإسلامية حولها،
وتعود اهمية البحث إلى عدة أمور من أهمها :-
أولا : حاجة الأمة الاسلامية الى الاطلاع على الموروثات الفكرية الاسلامية ومدى أصالتها رغم التاريخ الطويل واختلاطها بالموروثات الفكرية الإنسانية الأخرى .
ثانيا : الحاجة إلى الاستفادة من النصوص القرآنية في رسم منهج فكرى متكامل إذا علمنا أن القرآن يعالج تصحيح الأفكارقبل فرض الأحكام الشرعية .
ثالثا : ضرورة كسر العزلة الفكرية والاستفادة من خبرات الآخرين ، فإن سلفنا الصالح قد استفادوا من ثقافات الشعوب الأخرى واستطاعوا توظيفها وتسخيرها في خدمة الفكر الإسلامي.
وقد قسمت البحث إلى ستة مطالب تتناول في مجملها مدى تأثر الثقافة الإسلامية بالمنطق اليوناني وبداية هذا التأثير به، والتركيز على إبراز وجوه وأسباب التأثر بالمنطق اليوناني.
الكلمات المفتاحية: تاثر؛ الثقافة الإسلامية ؛المنطق اليوناني؛أفعال العباد.

Islamic Culture Was Influenced By Greek logic An Applied Example Of Actions Of Servants

Lafi Khalifa Salem Al-Azmi
Department Of Islamic And Arabic Studies, College Of Basic Education For Boys, Public Authority For Applied Education And Training In The State Of Kuwait
Email: lk.alazmi@paaet.edu.kw

Abstract:

This research dealt with the extent to which Islamic culture was influenced by Greek logic, by presenting an applied example in one of the branches of Islamic culture, which is the actions of the servants, whether they emanate from the servants independently or as a creation of God Almighty, while explaining the evidence of the Islamic schools of thought regarding them. The importance of the research is due to several things, the most important of which are: First: The need of the Islamic nation to become acquainted with the Islamic intellectual legacies and the extent of their originality despite the long history and their mixing with other human intellectual legacies. Second: The need to benefit from Qur'anic texts in drawing up an integrated intellectual approach if we know that the Qur'an deals with correcting thoughts before imposing Sharia rulings. Third: The necessity of breaking intellectual isolation and benefiting from the experiences of others. Our righteous predecessors benefited from the cultures of other peoples and were able to employ and harness them in the service of Islamic thought. I divided the research into six topics that address in their entirety the extent to which Islamic culture was influenced by Greek logic and the beginning of this influence, and the focus is on highlighting the aspects and reasons for being influenced by Greek logic.

Keywords: Influence; Islamic Culture; Greek Logic; Actions Of People.

المقدّمة:

تأثرت الثقافة الإسلامية في كثير من فروعها برواسب أجنبيه في فترة من فترات تاريخيط الطويل ، وكان من تلك الرواسب علوم الفلسفة والمنظمة اليوناني وكان علم الكلام أكثر فروع الثقافة الإسلامية محتواه ، ناظر تأثرا حتى العكس سلبا على جوهره في بعض حالاته عن أصالته السماوية، فكانت مناهج المتكلمين قد عك هذا التأثر، مجاوة مناهج منية في بعض المسائل على قواعد وأقيه منطقية .

ويظهر هذا التأثر في الطرق الاستدلاليه التي استخدمها المتعلمون في إثبات المسائل الكلامية والرد على الحصوم ، وكان من هذه المسائل اتصال نا العباد ، فأصيبت أن أتخذ ما على أن تكون مثالا لطبيبة لبيان وجوه التأثر بالفلسفة اليونانية، وليكون طريفاً إلى معرفة أسباب هذا التأثر والنظري والنظر في سلبياته وايجابياته.

اهمية البحث

وتعود اهمية البحث إلى عدة أمور من أهمها :-

أولا : حاجة الأمة الاسلامية الى الاطلاع على الموروثات الفكرية الاسلامية ومدى أصالتها رغم التاريخ الطويل واختلاطها بالموروثات الفكرية الإنسانية الأخرى .

ثانيا : الحاجة إلى الاستفادة من النصوص القرآنية في رسم منهج فكرى متكامل إذا علمنا أن القرآن يعالج تصحيح الأفكارقبل فرض الأحكام الشرعية .

ثالثا : ضرورة كسر العزلة الفكرية والاستفادة من خبرات الآخرين ، فإن سلفنا الصالح قد استفادوا من ثقافات الشعوب الأخرى واستطاعوا توظيفها وتسخيرها في خدمة الفكر الإسلامي.

رابعاً : الحاجة إلى الدفاع عن أصالة الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي على وجه الخصوص ، والوقوف في وجه الحاقدين عليها الذين يريدون طمس أصالتها وإظهار تبعيتها .

أهداف البحث

وأما أهداف هذه الدراسة فمن أهمها :

أولاً : بيان الأسباب التي أدت إلى ظهور شذوذ في المعتقدات الإسلامية .

ثانياً: بيان أن معالجة المسائل الإعتقادية من قبل المتكلمين مبنية في الغالب على الطرق الإسلامية الأصيلة .

ثالثا : أن المتعلمين الاسلاميين لها كانوا حريصين على الدفاع عن القضايا الاسلامية ولم يكونو ايرون بأساسن توظيف كل ما من شأنه يساعد على اقناع خصومهم إذا لم مكىد مخالفا لروح الشريعة الاسلامية.

رابعًا: : بيان أن وجود بعض الطرق الاستدلاليه المنطقية لدى المتكلمين لا يعني هذا نقصا في الفكر الاسلامي ، فإن العادة حرت في مختلف الشعوب والحضارات على مر التاريخ الانساني حرص الانسان على الاستفاده من أخيه الانسان.

منهج البحث

وقد اتبعت الخطوات التالية في المنهج الذي سلكته في هذا البحث :

أولاً : توفير النصوص المتعلقة به مع الاطلاع على ما كتب عنها .

ثانيًا : التحليل النقدى لبعض هذه النصوص

ثالثًا : المقارنة في بعض المواضع بين الأقوال والمذاهب .

رابعًا : استخلاص بعض النتائج ورصد بعض الملاحظات .

خطة البحث:

هذا وقد قسمت هذه الدراسة إلى ستة مطالب :

المطلب الأول: في بداية تأثر الثقافة الأسلامية وأسباب ذلك .

المطلب الثاني في موقف الأشاعرة من العقل والنقل.

المطلب الثالث :في موقف الاشاك من أحمال العباد.

المطلب الرابع: فى أولة الأشاعرة العقلية لم أفعال العباد

المطلب الخامس: في أدلة المعتزلة على أفعال العباد

المطلب السادس : الردود الأشعرية على أدلة المعتزلة

المطلب السابع : فى بيان وجوه التأثربالمنطق اليوناني

المطلب الأول

بداية تأثر الثقافة الإسلامية وأسبابه

أولا : بداية تأثر الثقافة الإسلامية

تشير الآثار النبوية إلى أن الرسول كان ينهي أصحابه عن النظر في الآيات المتشابهة من القرآن، فمن ذلك ما ترويه عائشة رضي الله عنها قائلة : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيه " هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ [١]"إلى قوله: " إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ" [٢]قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه . منه فأولئك الذين إذا رأيت الذين يتّبعون ما تشابه مِن الكتاب، فأولئك الذين سمّى الله فاحذروهم[٣] ، و من ذلك أيضا أنه صلى الله عليه وسلم خرج يوما على أصحابهوهم يتناظرون في القدر ، فكأنما يقفأ في وجههحب الرمان من الغضب، فقال : " أبهذا أمرتم ؟ أو لهذا خلقتم : تضربون القرآن بعضه ببعض، بهذا هلكت الأمم قبلكم[٤]

وقد مضى الصدر الأول متمثلا لهذه التوجيهات النبوية ، فلم يكن هناك من يبحث في الآيات المتشابه ، فلما انقضى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر وجاءت خلافة عمر ، وبدأت حركة الفتوحات الاسلامية تزداد نشاطها وامتداداً ، وكثر الداخلون فى الاسلام من مختلف الشعوب ، كان في هؤلاء أقوام مع قلة النظام على الموروث الإسلامي بقايا موروثات

---

١) سورة آل عمران آية ٧

٢) سورة آل عمران آية ٧

٣) البخاري: صحيح البخاري ، حديث رقم ٤٥٤٧

٤) ابن ماجه : سنن ابن ماجه ــ باب القدر / حديث رقم ٨٥

أجنبيه كانت سببا ساعدهم على اقتحام الخوص في النصوص المتشابهة مما أدى إلى ظهور مقالات دخيله على الثقافة الاسلامية وبالأخص علم الكلام.

وقد ذكرت المصادر التاريخية أن أول من خافت في الآيات المتشابهة رجل من أهل البصرة يقال له سيويه من أبناء المجوس ، تكلم في القدم فظهرت له مقالات شانه ، فتلقاها منه معبد الجهني ثم أخذ يشيع الكلام في القدر من جهة نفيه ، ثم ظهرت مقالات أخرى شازه في الصفات من جهة نفيها بواسطة الجعد بن درهم (١٢٤هـ) ، وهو أول المتكلمين

في نفي الصفات ، وقد تتلمذ على يديه جهم بن صفوان نفى (١٢٨هـ) ، فأخذ بمنهجه وأنكر صفات الله تعالى، وأنكر ميزان الأعمال يوم القيامة ، والشفاعة، إلى غير ذلك مما هو ثابت بالنصوص الشرعية .

وكان الجهم بن صفوان قد التقى بالسمنية ، وهي فرقة من الهند ، تجمد العلوم إلا الحياة ، مشكلوه في دينيه حتى ترك الصلاة أربعين يوما، وقال : لا أصلى لمن لا أعرفه ومن السمنيه بنى الجهم بن صفوان أكثر آراء وأفكاره .

ويرى بعض المؤرخين أن بشر المريسي(ت٢١٨هـ) . تلقى القول بخلق القرآن من والده اليهودي ، وكان بعض اليهود يقولون بخلق التوراة [١].

وقد ساق الخطيب بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم يقول : مررت في الطريق فإذا بشر المريسي و الناس عليه مجتمعون ،فمر يهودى فأنا سمعته يقول : لا يفسد عليكم كتابكم كما أفسد أبوه علينا التوراه – يعني أن أباه كان يهوديا[٢].

ثانياً : أسباب تأثر الثقافة الإسلامية

---

١) انظر أثر الفلسفة اليونانية في علم الكلام الاسلامى : د محمود نفيسه ص٣٤

٢) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٦١/٧

بعض الأسباب التي كان لها تأشرح الثقافة الإسلامية من حيث الإجمال يعود إلى الترجمة للثقافة اليونانية ، ويعود إلى الاهتمام المتزايد من قبل علماء الاسلام في المحافظة على الثقافة الاسلامية وتفصيل ذلك يكون على النحو التالي :

(١) ترجمة العلوم التقلية اليونانية وخصوصا المنطق البرياني ساعد على توفير منال خصبة للمفكرين المسلمين في الجنة من صحيح وأخيه جديد تدعم مذاهبهم ، وقد كانت حركة الترجمة مواكبة للحركة العلمية فى عهد الدولة الأموية (٤٠هـ - ١٣٢هـ) وقد بلغتهم حركة الترجمة أعلى نشاطها فى عهد الخليفة المأمون [١].

(٢) الفضول المعرفي لدى هؤلاء المفكرين كان دافعا إلى الإطلاع عن كل ما هو جديد صالح لتوظيفة في خدمة الثقافة الإسلامية .

(٣)اعتقاد بعض المفكرين المسلمين أن استخدام الطرق العقلية اليونانية يساعد على تطوير الفكر الاسلامي واكسابه دائره أكبر للاستدلال لذلك قام بعض رواد الفكر الإسلامي بمزج المنطق بعلم الكلام على هيئة مقدمات منطقية محصنة أو مختلطه بمبادئ كلامية كما فعل الرازى في كتابه (محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين) والأمدي في كتابه (أبكار الأفكار في أصول الدين)، وعضد الدين الإيجي في كتابه (المواقف)

(٤) ظهور مناظرين غير مسلمين يهاجمون العقيدة الاسلامية (ويستندون في المناظرة إلى طرق عقلية يونانية ، لم تكن معلومة لدى المفكرين الاسلاميين ، ذلك أدى إلى توليد شعور لديهم في ضرورة تحصين الفكر الاسلامي والدفاع عنه بمثل هذه الطرق اليونانية.

---

١) انظر محمود نفيسه: أثر الفلسفة اليونانيه في علم الفلسفة اليونانية وعلم الكلام الاسلامي ص٦٣

(٥) اعتماد بعض المفكرين المسلمين أن المنطق اليونان وما يحتويه من أشكال القياس العقلى أداه صالحة لتوثيق أصول الفكر الإسلامي حتى قال الغزالي (من لا معرفة له بالمنطق لا يوثق بعلمه) [١]

(٦)اعتناء الأذكياء من أفراد الثقافة الإسلامية أمثال ابن سينا والفارابي وابن رشد والغزالي بالثقافة العقلية اليونانية، والتصنيف في موضوعاتها ذلك على وانعكاس ذلك على الثقافة الإسلامية. فإن مؤلفات هؤلاء الأذكياء في هذا الصدد صارت من المصادر التي يعتمد علي كثير من أفراد الثقافة الإسلامية [٢]

تغافل بعض المفكرين المسلمين عن الطرق العقلية التي كان يحتويها القرآن الكريم والتي يمكن توظيفها في البحث المعرفي مثل قياس الغائب على الشاهد، وبطلان الدليل يؤذن ببطلان المدلول، وإنتاج المقدمات للنتائج،والسير والتقسيم والاستقراء والالزامات ، مما أدى بالتالي إلى تهميش الطرق القرآنية.

لهذه الأسباب التي تقدم ذكر ما ورد كبير في تأثر الثقافة الاسلامية برواسب أجنبيه،ظهر هذا التأشرف محتواها وأساليبها.

---

١) انظر محمود نفيسه: أثر الفلسفة اليونانيه في علم الفلسفة اليونانية وعلم الكلام الاسلامي ص٨٣

٢) انظر محمود نفيسه: أثر الفلسفة اليونانيه في علم الفلسفة اليونانية وعلم الكلام الاسلامي ص٨٣

المطلب الثاني

موقف الأشاعرة والعقل والنقل

من تتبع مصنفات الأشاعرة في مسائل أصول الدين يجد أنهم في انتهاج العقل والنقل قد اتخذوا موقفين : الأول وهو موقف أبي الحسن الأشعرى (ت٣٢٤هـ) ومعه أوائل الأشاعرة حتى زمن أبي بكر الباقلاني (ت ٤٠٣هـ) ، ويتصف هذا الموقف بالاعتدال في استخدام العقل والنقل، فلم يسرفوا باستخدام العقل إسراف المعتزله، ولم ينصرفوا عنه انصرافا كليا، ويشهد لذلك ما فى مصفات أبي الحسن الأشعرى كـ (الإبانه) و (اللمع) من هجوم على المعتزلة في تأويلاتهم لصفات الرب عز وجل ، مع ما في هذين الكتابين من التسليم غالبا بما ورد في النقل من غير تأويل[١] .

الثاني : موقف متأخرى الأشاعره أمثال : عبد القاهر البغدادي (ت٤٢٩هـ) ، وابن فورك (٤٠٦هـ) ، وأبي المعالي الجويني (ت ٤٧٨هـ) ، والرازي (ت٦٠٦هـ) ، فهؤلاء وأمثالهم تأثروا كثيرا بعلم الكلام لكن من التأثر بدأ بالتدرج حتى اقتربوا من منهج المعتزله والذى يتمثل في ترك التسليم بما وردفي النقل، والاعتماد على أدلة عقلية قدموها على أدلة النقل.

وقد أشار بعض الباحثين إلى هذا التأثر الذي حدث في موقف المتأخرين من الأشاعرة وإلى بدايته حيث قال :" ظهرت بوادر تلك النزعة أول ما ظهرت على يد عبد القاهر البغدادي و ابن فورك حيث استخدم الأخير التأويل في الصفات الخبرية "[٢]

---

١) انظر د. حسن الشافعي : المدخل الى دراسة علم الكلام ص١٥٥

٢) انظر د. حسن الشافعي : المدخل الى دراسة علم الكلام ص١٥٥

تم جاء بعدهما الجويلي وصرح كتابه (الشامل في أصول الدين) بأن الظواهر النقليه لا تصلح أولة فى القطعيات[١] .

فقال :"... وإنما لم نعتصم في اثبات وجوب النظر بظواهر الكتاب والسنه لأنه المقصود إثبات علم مقطوع به والظواهر التي هي عرضة للتأويل لا يسوغ الاستدلال بها في القطعيات: ثم جاء بعده الرازي (ت٦٠٦هـ) وقال بظنية الأولة النقلية وقطعية الأدلة العقلية، وأوجب تقديم الدليل العقلى على الدليل النقلي ، وقال : "ان قبول الدلائل النقلية لا تفيد اليقين لأنها مبنية على نقل اللغات ، ونقل النحو والصرف. وعدم الاشتراك او عدم المجاز وعدم الإضمار، وعدم النقل، وعدم التقديم والتأخير، وعدم التخصيص ، وعدم النسخ ، وعدم المعارض العقلى ، وعدم هذه الأشياء مظنون لا معلوم ، والموقف على المظنون مظنون ، وإذا ثبت هذا ظهر أن الدلائل النقليه ظنيه، وأن العقلية قطعية، والظن لا يعارض القطع"[٢]

وهكذا ينتهي متأخري الأشاعرة إلى أنه لا يصح الاستدلال بالنقل على عموم مسائل أصول الدين ، وإنما يستدل عليها بالعقل، لأنه صحة النقل متوقفة على العقل ، إذ العقل هو الأصل، والنقل هو الفرع ، والنتيجه لا يجوز أن يستدل بالفرع على الأصل، لأنه دور واضح ، وهذا بعينه هو موقف المعتزلة من العقل والنقل.

وهذا يبين لنا سبب عدم استدلال أو اعتماد المتكلمين على علوم اللغة وأصول الفقة، و أن تركهم لها ليس سهوا وإنما قصداً لأنها عندهم مدلولات ظنيه، وأصول الدين لا يجوز اثباتها بالأدلة الظنية .

---

١) أبو المعالي الجويني : الشامل ٣١/١

٢) الرازي : المحصل ص ١٧

المطلب الثالث

موقف الأشاعرة من أفعال العباد

محل الخلاف بين المتكلمين في مسألة أفعال العباد هو هل قدرة الانسان مستقل بإيجاد أفعاله أو غير مستقل ؟ مذهب جمهور المعتزلة إلى أن قدرة الانسان مستقلة بايجاد أفعاله ، والإيجار عندهم بمعنى الخلق[١] ، فالأنسان هو الذي يخلق أفعاله، وذهب الأشاعرة إلى أن قدرة الانسان غير مستقله ، لكن لهذه القدرة عندهم تأثير في الفعل يسمونه الكسب، وقد اختلفوا في تفسيره إلى عدة آراء : أحد ها : أن كسب الانسان هو مجرد مقارنة لقدرته وإرادته من غير تأثير ، القدرة والمقدور واقعان بقدرة الله تعالى ، وهذا هو قول أبي الحسن الأشعرى(ت٣٢٤هـ)

الثاني :التفريق في الكسب بين أصل الفعل وصفة الفعل ، فأصل الفعل يقع بقدرة الله تعالى ، وأما صفة الفعل فتقع بقدرة الانسان ، وهذا قول أبي بكر الباقلاني (ت٤٠٣هـ)

الثالث : أن فعل الانسان يقع بالقدرتين: قدرة الله تعالى وقدرة الانسان، وهو قول أبي إسحاق الإستراتيني (ت ٤١٨هـ).

الرابع: أن قدرة الانسان وإرادته توجهان وجود المقدور وهو قول الجويني إمام الحرمين (ت٤٧٨٥هـ).

وجدير بالذكر أن قول الجويني يوافق قول أبي الحسين المصري – أحد كبار المعتزلة في أن الانسان يوجد أفعاله على صفة الايجاب[٢] لكن جمهور المعتزلة كما تقدم أنه يوجد الفعاله على صفة الخلق .

---

١) انظر القاضى عبد الجبار : شرح الأصول الخمسه ص ٣٣٢

٢) انظر الشهرستاني : نهاية الاقدام من ٧٧ – ٧٩ ،الرازي : المحصل حل ٢٨٠ و ٢٨١ ،التفتازاني : شرح المقاصد ٢٢٥/٤

المطلب الرابع

أدلة الأشاعرة العملية في أفعال العباد

تنحصر أهم الأدلة العقلية التي استدل بها الأشاعرة على أن الإنسان غير مستقل بإيجاد أفعاله

في ستة :

(١) القول بالتلازم بين إيجاد العقل وبين العلم تفاصيل هذا الفعل ، قالوا : فلو كان الانسان موجداً لأفعاله لكان عالما بتفاصيل أفعاله ، لكنه غير عالم بتفاصيل أفعاله ، فوجب أن لا يكون موجوداً لها، واللازم يتبع الملزوم.

ومن الأمثلة التي استشهدوا بها في توضيح هذا الدليل أفعال النائم والمغمى عليه. قالوا : إن النائم أو المغمى عليه قد ينقلب على أحد جانبيه وليس له علم بكمية أو كيفية ذلك الفعل ، قالوا : وبعدم علم الماشي مشيا بطيئا تفاصيل السكتات التي تخللت فعله.

والجدير بالذكر أن هذا الدليل قائم على أصل عقلى ، يتفق الأشاعرة وأكثر المتكلمين عليه وهو إثبات الجوهر الفرد ، ومضمونه أن الجسم المحسوس مركب من أجزاء متناهية ، وكل منها غير قابل للقسمة موجه من الوجوه .

(٢) عدم صلاحية القدرة للايجار الجواهر وبعض الأعراض ، هذا هو الدليل الثاني ومعناه أن قدرة الانسان لو صلحت للإيجاد لصلحت لإيجاد كل موجود من الجواهر والأعراض، لأن الوجود قضية واحدة تشمل الموجودات ، لكنها غير صالحة لإيجاد بعض الموجودات من الجواهر وأكثر الأعراض مثل:

الشبع عقيب الطعام ، والري عقب الشرب، فدل على أنها لا تصلح لإيجاد موجود ما [١].

(٣) ترجيح الفعل على التراك يحتاج إلى مرجح ليس من الانسان ، لأن الانسان حال الفعل، إما أن يستطيع الترك، أو لا يستطيع الترك ، فإن لم يستطع الترك فقد بطل القول بأن الانسان يوجد أفعاله استغلالا ، وإن استطاع الترك فإن ترجيح الفعل على هذا الترك، إما أن لايحتاج إلى مرجح ، أو يحتاج إلى مرجح ، والأول باطل لأنه ترجيح بلا مرجح ، والثاني وهو أنه يحتاج إلى مرجح ، فهذا المرجح إما أن يكون من الانسان، وإما أن يكون من غيره ، فان كان من الانسان ، . عاد التقسيم ولزم التسلسل وهو محال ، فكان: لابد أن ينتهى لا محالة إلى مرجح لا يكون من فعل الانسان ، فمتى حصل المرجح وجب الفعل، ومتى لم يحصل امتنع الفعل، فدل ذلك على أن الإنسان غير مستقل بإيجاد أفعاله [٢].

ومن الجدير بالذكر أن هذا الدليل العقلي وهو امتناع الفصل أو الترك الا بمرجح اعتمد عليه أكثر علماء الكلام في حال دعم أو دحض أدلة الخصوم ، ومع ذلك فإن فيه نظراً ، إذ وجوب المرجح ليس لازما في جميع الأحوال ، فانه أحيانا يستوى الفعل والترك في نظر الانسان، فيكون الطريقة هو الاختيار ، فلا يلزم من كل إنسان فعلاً فعلاً أو تركه أن يكون رآه راجحاء لأنه يجوز أن يكون متخير الاستواء الفعل والترك عنده، فحصر الانسان في الترجيح خطأ لأن التخير أيضا يقع ولا مرجح.

---

١) انظر الرازى : الأربعين في أصول الدين ٣٢٣/١، الرازي : المحصل ص ٢٨١ ،الايجي : المواقف ص ٣١٢ ،التفتازاني : شرح المقاصد ٤/ ٢٢٩و ٢٣٠ ،الشهرستاني نهاية الاقدام ص ٧٧١

٢) انظر الرازي : المحصلة ص ٢٨١ ،التفتازاني : شرح المقاصد٤/ ٢٢٩ و ٢٣٠ ،الإيجي : المواقف من ٣١٥

(٤)امتناع اجتماع قدرتين مؤثرتين على مقدور واحدة ، بمعنى أن قدرة الله تعالى تعم كل مقدور، ومنها مقدورات الانسان ، فتنتفى بذلك قدرة الانسان ، لامتناع اجتماع قدرتين مؤثريتين على مقدور واحد [١].

(٥) امتناع اجتماع ارادتين مؤثرين في مراد واحد إلا بمرجح ، فلو فرضنا أن الإنسان أراد تحريك جسم وأراد الله تعالى تسكين هذا الجسم ، فإما أن يتمنيع المرادان جميعا – يعني التحريك والتسكين في آن واحد – أولا يقع شئ منها، أو يقع أحدهما دون الآخر، أما الأول والثاني فمستحيل ، لأن الجسم لا يخلو من أحد .

أمرين : إما الحركة وإما السكون ، وأما الثالث وهو وقوع أحدهما دون الآخر، فيحتاج إلى مرجح ، لأن التقدير استقلال كل من الارادتين دون الأخرى ، واستقلال كل منها بالتأثير من غير تفاوت [٢].

(١) الفعل الاختياري لا يقع منه إلا ما تعلق به القصد والاختيار ، لكنه يقع الفعل أحيانا خلاف القصد والاختيار، ومثاله : الكافر – فأنه لا يقصد ولا يختار إحداث الجهل، بل لا يقصد إلا العلم والصدق ، فكان الواجب أن لا تصل له إلا العلم والصدق، فلما قصد العلم وحصل له الجهل ، علم أن وقوعه ليس بإيقاعه بل بإتباع غيره[٣].

تلك هي أهم الأدلة العقلية التي استدل بها الأشاعرة في إثبات أن الأنسان غير مستقل بإيجاد افعاله ، وأقواها الدليل الثالث منها وهو أنه لأن لترجيح الفعل على الترك من مرجح ليس من العبد ولكن من الدليل يفيد في إلزام المعتزلة القائلين بإستقلال العبد لاكن لا يفيد أن العبد ليس بموجد لأفعاله[٤]،

---

١) انظر الإيجي: المواقف من ٣١٢

٢) انظر الرازي : الأربعين في أصول الدين١/ ٣٢٦

٣) انظر الرازي: الأربعين في أصول الدين ١/ ٣٢٧ ،الرازي : المحصل من ٢٨٧

٤) انظر التفتازاني : شرح المقاصد٤/ ٢٢٩,٢٣٠.

لكنهم إنما قصدوا بهذا النفي ما كان على وجه الخلق والاختراع، ولا يلزم من نفى إيجاد الانسان لأفعاله نفى العلاقة مطلقا، لأنهم يثبتون تعلقا مخصوصا القدرة الانسان بأفعاله ، وقد أشار الغزالي إلى هذا التعلق المخصوص فقال : لو لما بطل الجبر المحض بالضرورة وكون العبد خالقا لأفعاله بالدليل ، وجب الأقتصـــاد في الاعتقاد ، وهو أنها مقدورة بقدرة الله تعالى اختراعا، وبقدرة العبد على وجه آخر من التعلق يعبر عنه عندنا بالإكتساب ، وليس من ضرورة تعلق القدرة بالمقدور أن يكون على وجه الاختراع[1].

١) انظر التفتازاني : شرح المقاصد٤/ ٢٢٦.

المطلب الخامس:

أدلة المقتزله العقلية على أن الانسان مستقل بأفعاله

تنحصر أهم الأدلة العقلية التي يستدل بها المقزله على أن الانسان مستقل بإيجاد أفعاله في خمسة أدلة :

(١) أن الانسان يحس من نفسه وقوع الفعل على حسب الدواعي والصوارف، فاذا أراد الحركه تحرك ، وإذا أراد السكون سكن ، ومن أنكر ذلك فقد جحد الضرورة [١]

(٢) أنه لولا استقلال العبد بإيجاد أفعاله للزم منه بطلان الأمر والنهي، واطلاق المدح والذم ، ومطلاق الثواب والعقاب [٢].

ومن الواضح أن هذا اللازم إنما يصح فيما لو كان الأشاعره يقولون بنفي استقلال قدرة العبد مطلقا، لكنهم لا يتولون به ، لأنهم يثبتون لها تأثيرا.

(٣) أن القدرة متقدمه على الفعل، وليست كما قال الأشاعرة المقارنه للفعل ، وأن القدرة صالحه للضدين : الفعل والترك، لأن معنى صلاحتيها للضدين أنه يصبح من القادر الفعل وضده ، وذلك تقتضى تقدمها[٣].

وقالوا إن اثبات قدرة لا تأثير لها كنفى القدرة، وهذا اللازم يترتب على قول أبي الحسن الاشعري في أن كسب الانسان هو مجرد مقارنته لقدرته وإرادته من غير تأثير، والقدرة والمقدور واقعات بقدرة الله تعالى.

---

١) انظر الشهرستاني : نهاية الإقدام ص ٧٩

٢) انظر الرازي : الأربعين في أصول الدين١/ ٣٢٧ ،والتفتازاني في شرح المقاصد٤/ ٢٥٣ ،الشهرستاني : نهاية الاقدام ص ٨٣

٣) انظر القاضى لعبد الجبار : شرح الأصول الخمسه ص ٤٢٤ إلى ص ٤٢٨ بدوى : مذاهب الإسلاميين ١/٥٦٣ المغربي: الفرق الكلامية الإسلامية من ٢٥٠ و ٢٥١

(٤) القول بأن الطاعة أو المعصية صفات تحصل لذات الفعل بقدرة الانسان، وذات الفعل تحصل بقدرة الله تعالى هو اعتراف يكون القدرة الحادثة مؤثرة ، بهذا يلزم قول البلاقاني لأنه يفرق في التأثير بين أصل الفعل وصفتة[١].

١) انظر قول الباقلاني في تفسير الكسب من هذا البحث .

المطلب السادس

الردود الأشعرية على أدلة المعتزله

(١) دعوى الضرورة التي استدل بها المعتزله على على وقوع الفعل بحسب الدواعي غير سليمه بدليل أفعال النائم والغافل ، فإنها لم تقع على حسب الدواعي وهي نسوبة إليها ، قالوا : ولو سلم ذلك فإن دعوى وقوع الفعل على حسب الدواعي هو نفس المتنازع عليه، ولا بد من إيراد حجة – على نفس المتنازع عليه ، وهو إثبات تأثير القدرة . من الوجود من حيث هو وجود . قالوا : تم لعكس الدليل على المعتزله بأن بعض الأفعال تقع على خلاف الدواعي/ مثاله : لو أن إنسانا رمى حجراً فأصاب موضعا ، فإنه لو أراد أن يصيب الموضع نفسه ثانية لم تيأت له ذلك [١].

(٢) دعوى بطلان التكليف اللازم للقول بأن الانسان غير مستقل بإيجاد أفعاله يتوقف على الاستفصال عما هو مطلوب بالتكليف ، فإن قبل المطلوب هو الوجود من حيث هو وجود فذلك محل النزاع، وإن قبل هو ما يستحق المدح والتزم عليه فهو مسلم ، وذلك الوجه عند المعتزلة صفة تابعة للحدوث ليس يندرج تحت القدرة ، وما أندرج لم يكن مكلفاً به ، فسقط الاحتجاج بالتكليف

ووجه الملازمة بين كون الانسان غيرمستقل بإيجاد أفعاله وبين بطلان التكليف بالأمر والنهي هو أن التكليف متوجه إلى الانسان به (افعل) و (لاتفعل) ، فإن لم يتحق الفعل من الأنسان أصلا فإن التكليف باطل، لأن التقدير افعل يا من لا تفعل.

---

١) انظر الشهرستاني نهاية الإقدام ص ٨٠

وأما المدح والذم فيبطل لكون الانسان لا يذم ولا يمدح إلا على أفعاله، وأما الثواب والعقاب فلأن التقدير يكون افعل وأنت لا تفعل ثم إن فعلت ولن تفعل فيكون الثواب والعقاب على على ما لم يفعل.

ثم يلزم المعتزلة الأعراض التي اتفقوا على أنها خاصة بإيجاد الله تعالى ، وقد ورد الخطاب بتحصيلها أو تركها ، وتوجه الثواب والعقاب عليها ، مثل : استعمال الأدوية ، والسموم، والشبع عند الطعام ، فإن هذه كلها حاصلة بإيجاد الله تعالى ، وقد يرد الخطاب بتحصيلها عقيب أسباب يباشرها الانسان [١].

(٣) دعوى المعتزلة أن القدرة متقدمة على الفعل مردوده بأن بالقدرة عرض، والعرض لا يبقى وقتين ، فلو كانت قبل الفعل لوقع الفعل بقدرة معدومة [٢].

واستدلوا على أن القدرة غير صالحة للضدين بأن من شرط القدرة المحدثه أن يكون من وجودها وجود مقدورها ، لأن ذلك لو لم يكن من شرطها وجاز وجودها وقتا ولا مقدور مجاز وجودها وقتين وأكثر من ذلك ، ولو كان هذا هكذا لجاز وجودها الآن وهو فاعل وغير فاعل ، وعلى هذا يستحيل أن يقيد الانسان على الشيء وضده ، لأنه لو قدر عليهما لوجب وجودهما ، – وذلك محال[٣].

سبب الخلاف بين المغزلة والأشاعرة في مسألة تقدم القدرة أو مقارنتها للفعل ومسألة صلاحيتها للضدين أو عدم صلاحيتها لذلك هو أن القدرة عند المعتزلة تعنى صحة وقوع الفعل ، ولذا فهى توجد قبل الفعل ، وتصلح للفعل

---

١) انظر الشهرستاني نهاية الإقدام ص ٨٦

٢) انظر المغربي : الفرق الكلامية الاسلامية ص ٣٢١ – ٣٢٢

٣) انظر المصدر نفسه ص ٣٢٣

وضده ، لأنه لا تلازم عندهم بين القدرة وإيجاد الفعل ، وأما الأشاعرة فإن القدرة تعنى عندهم وجود لفعل ووقوعه فإذا وجدت القدرة لا بد أن تترتب عليها وجود الفعل ، وعلى هذا فليست موجودة قبل الفعل، ولا يصلح إلا للفعل، لا للفعل ضده. [١].

(٤) ما اعترض به المعتزلة على قول أبى الحسين الأشعري من أن إثبات الأشعرى القدرة لا تأثير لها فعل الأنسان هو كنفي القدرة فقد تولى الرد عليه الشهرستاني بعد تسليمه أن الاشعرى لم يثبت للقدره أثراً تذكر أنه يثبت للانسان تأتيا وتمكنايه الانسان من نفسه يرجع إلى سلامة البنية واعتقاد التيسير ، فإذا هم الانسان وعزم على أمر خلق الله له قدرة واستطاعة مقرونة بذلك الفعل قال : " وهذا معنى الكسب عنده " [٢].

(٥) دعوى المعتزله بأن الباقلاني حين فرق بين أصل الفعل وصفتة حين قال :إن أصل الفعل يحصل مقدرة الله تعالى وأن صفة الفعل من طاعة أو معصية تحصل بالانسان وأن هذا اعتراف منه بكون القدرة الحادثة مؤثرة تولى الرد عليه الرزي في كتابه المحصل فقال : ما علم الله أنه يوجد كان واجب الوقوع وما علم أنه لا يوجد كان ممتنع الوقوع[٣].

---

١) انظر المغربي : الفرق الكلامية الإسلامية ص ٣٢٣

٢) الشهرستاني : نهاية الإقدام ص ٧٩,٧٨ وا نظر عبد الرحمن بدوي : مذاهب الإسلاميين ص ٥٥٥

٣) الرازي : المحصل ص ٢٨٨

المطلب السابع

وجوه التأثر بالمنطق اليوناني

أشارت أكثر الدراسات إلى أن التشابه بين المنطق اليوناني وعلم الكلام الإسلامى يكشف عن وجود صلة وثيقة ذات تأثير وتأثر ، لكنها لم تحسم إشكالية قدر هذا التأثير والتأثر ، وقد كانت مواقف الباحثين متباينه في هذا الصدد ، ففى حين نجد بعض الباحثين يننحو إلى الانصاف نجد في المقابل من يبالغ في تأثير المنطق اليوناني إلى حد تهميش أصالة علم الكلام الإسلامي..

ومن هؤلاء الذين ذهبوا في هذا الاتجاه (دى بور) فقد قال : " نظر المعتزلة من الأديان الثلاثة السماويه ، يقارنون بعضها ببعض، بل يقارنون هذه الأديان بالتعاليم الدينية عند الفرس والهنود، وبالآراء الفلسفية أيضا ، فتوصلوا بذلك إلى شريعة فطرية عقليه توفق بين الآراء المتخالفة) [١]، وقال (أوليري): : " والحق أن هذه الثقافة الإسلامية في أساسها و في جوهرها جزء من الماده الهلينية الرومانية بل إنه علم التوحيد الإسلامي قد تحدد وتطور بواسطة منابع هلينية"[٢]. وواضح من هذه الأقوال ما تحمله في طياتها من منطلقات استشراقية العطفت بها من جادة الأمانة العلمية التي تقتضيها مثل هذه الأبحاث .

والتشريع الآن فى تشخيص ملامح التشابه بين المنطق اليوناني وعلم الكلام الاسلامي

---

١) نقلا عن د. محمود نفيسه : أثر الفلسفة اليونانية وعلم الكلام الإسلامي ص ٢٣

٢) المصدر السابق ص ٢٤

وذلك من خلال التأملات النظرية في أصول الممارسات الجدلية التي استند إليها كل من الأشاعرة والمعتزله في مسألة أفعال العباد ، ثم إعادة النظر بطرح السؤال التالي هل هذا التشابه وليد التأثير اليوناني أم لا ؟

سأقتصر على أصلين: الأول تقديم العقل على النقل، والثاني : نظرية الجوهر الفرد .

الأصل الأول : **تقديم العقل على النقل**

يرى فلاسفة اليونان أن النظر في طبيعة الموجودات الذى هو موضوع الفلسفة يجب أن يكون نظرا لعقليًا، لأن العقل عندهم مصدر المعرفه ، ويرون أن النظر العقلي لا يكون تاما وسليما إلا إذا التزم باجراءات مخصوصة بها تحصل له العصمه من الوقوع في الخطأ ، فنشأ علم المنطق ليكون علما كا شفا عن هذه الإجراءات مع بيان شروطها وموانعها .

وإذا نظرنا في علم الكلام نجد أنه بحث في قضايا إسلامية بقانون إسلامي، لكن هذا القانون الاسلامي تمت صياغته على أن العقل إذا تعارض مع النقل فانه يقدم العقل ، وقد كان لهذا التجانس بين العلوم الثلاثة أثر كبير فى علم الكلام ،أدى فيما بعد إلى تسهيل وقبول المصطلحات والمفاهيم الفلسفية والمنطقية في دائرة علم الكلام.

إن تقديم العقل على النقل لدى علماء الكلام مبنى على أن العقل هو الأصل الذي يعلم به صحة الشرع ، وأن النقل فرع ، فلا يصبح الاستدلال بالفرع على الأصل، لأنه دور ، وهى في الأصل فكرة اعتزاليه استعارها من المنهج الكلامي من العلوم الفلسفية [١].

وقد كان لهذه الفكرة آثار في تقسيم مسائل علم الكلام باعتبار الدليل العقلى أو النقلى ، فقد قسمت إلى أقسام ثلاثة : قسم لا يصح إثباتة إلا بالدليل

---

١) د. محمود نفيسه : أثر الفلسفة اليونانية في علم الكلام الاسلامي ص ٧٤

العقلي مثل مسألة الله تعالى، وقسم لا يصح إثباتة – إثبات وجود الله تعالى، و الا بالدليل النقلى وهي مسائل الغيبيات ، وقسم مشترك بينها .

ومن آثارها أيضا أن علماء الكلام فى مصنفاتهم ينصون على أن أول واجب على المكلف هو النظر، ومعلوم أن المقصود بالنظر هو العقل، وهو مقدم على وجوب الايمان وعلى فرائض الإسلام.

ويرى بعض الباحثين أن هذه النزعة العقلية لم تكن تقليدا أو فكرة مستعارة من العلوم اليونانية، وأن علمارا الكلام إنما وصلوا إليها بفطرتهم، ويحتج بالنصوص الواردة عنهم والتي تضمن الهجوم الصريح على الفلسفة والمنطق اليوناني ، كما يحتج بان بعض مكونات ومدخلات الصور الإستدلالية لديهم لم تكن معلومه لدى اليونانيين، ولهم عبارات ومصطلحات أدق من منطق أرسطو[١] .

وتجدر الاشارة أحاطت إلى أن المتغيرات التي أحاطت بمراحل تطور علم الكلام وخصوصاً الترجمه للعلوم اليونانية ترجح تأثر المتكلمين بالمنطق اليوناني ، فهذا الشهرستاني (ت٥٤٨هـ) "يذكر أن شيوخ المعتزلة طالعوا الفلسفة ومناهجها، وخلطوا تلك المناهج بعلومهم ، ويذكر مثالا لذلك. أبي هاشم الجبائي ومدرسته بالمنطق اليوناني في مبحث المعدوم "[٢] ، والناظر في مصنفات الأشاعرة وخصوصا المتأخرين أمثال الغزالي و فخر الدين الرازي الشهرستاني يرى روافد يونانيه واضحة فى البراهين والاستدلالات التي يسوقها هؤلاء المتكلمين في تقرير مذهبهم ونقد مذهب المخالفين لهم.

---

١) انظر د محمو د نفيسه : أثر الفلسفة اليونانيه ص ٨٠

٢) مصدر سابق ص ٨٢

الأصل الثاني : نظرية الجوهر الفرد

في القرن السادس قبل الميلاد وقع اختلاف بين فلاسفة اليونان حول المادة الأولى التي تتركب منها الأجسام على عدة أقوال: الماء ، أو الهواء ، أو النار، ثم اكتشف ديموقريطس أن كل مادة إنما هي جزء للماده البحته المجردة عن كل تعيين [١]، وهذا الجزء هو المسمى الجوهر الفرد .

وقد تسربت بذور هذه النظرية إلى علماء الكلام المسلمين، ووظفوها بعد أن أعادوا صياغتها حسب تصور روح الشريعة الاسلامية ، وكان أول من تفاعل مع نظرية الجوهر الفرد أبو الهذيل العلاف (ت ٢٣٥هـ) ثم أخذ بها أكثر المعتزلة تم نادى بها جمهور المتكلمين من كل المذاهب الكلامية.

وتجدر الإشارة إلى أن التصور لدى المتعلمين في الجوهر الفرد يختلف عن تصور الفلاسفة اليونانيين ، فان الذرات التي تتكون منها كل جسم في نظرهم تتصف بالأبدية، وأما المتكلمون فانهم ينظرون إليها على أنها مسبوقة بعدم وتتنتهي بعدم ، وأن وجودها ليس وجود ذاتيا ، وقد انطلق المتكلمون في تفسير الوجود وكيفية ارتباطه بالله تعالى من هذا المنطلق ، فقالوا إن الجواهر التي تتألف منها الأجسام متجانسة ، ولا يمكن أن يكون بعضها مؤثراعلى بعض ، لأن التأثير لا يكون إلا بين مختلفات ، والجواهر لا تختلف إلا بالصفات الطارئة ، وقالوا كذلك إن الجواهر لا ترتبط مع بعضها لتشكل الأجسام إلا بموجب أمر إلهى الطبيعي الأنها منفصلة الأجزاء مكانيا[٢] كما تجدر ملاحظة أن اتصاف الجواهر المفردة باللانقسمات كان رأيا للمذهب الذري من المذاهب اليونانية [٣]، ثم شاعت هذه الفكرة حتى وصلت إلى

---

١) أنظر د. محمود نفيسه : أثر الفلسفة اليونانية في علم الكلام الاسلامي ص ٩٥

٢) أنظر د. محمود نفيسه : أثر الفلسفة اليونانية في علم الكلام الاسلامي ص ٩٨

٣) أنظر د. محمود نفيسه : أثر الفلسفة اليونانية في علم الكلام الاسلامي ص ١١٧

المتعلمين الاسلامين ، فصار عدم تجزء الجوهر الفرد وعدم انقسامه في اعتقاد المتكلمين صفة أساسية للجوهر الفرد، وفي هذا يقول الجويني : " اتفق الاسلاميون على أن الأحلام تتناهى فى تجزئتها حتى تصير أفرادا ، وكل جزء لا يتجزأ.." [١]

ويعتبر الجوهر الفرد عند المتكلمين أصغر جزء يمكن أن ينقسم إليه الجسم ويصبح بعدها غير قابل للقسمه والجسم المحسوس مركب من أجزاء لا تقبل التجزء لا بالفعل ولا بالقوة ، وقد عبر المتكلمون عن هذا المفهوم بعبارات عديدة كقولهم الجزء الذى لا يتجزأ ، أو الجوهر الواحد الذي لا ينقسم، أو الجزء الواحد .

١) أنظر د. محمود نفيسه : أثر الفلسفة اليونانية في علم الكلام الاسلامي ص ١١٨

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة العربيّة:

١	ابن تيميه	مجموع الفتاوى ،جمع وترتيب عبد الرحمن العاصمي النجدي
٢	ابن ماجه:	سنن ابن ماجه ، تحقيق فؤاد عبد الباقي ، دار إحياءالكتب العربية ،البابي الحلبي
٣	الأشعري:	ابو الحسن علي اسماعيل
		مقالات الإسلاميين ، تصحيح هلموت رتير ، طبعة ثالثة ، ١٩٨٠
		الإبانة عن أصول الديانة ، تحقيق د. فوقيه حسين ، دار الانصار، القاهرة ، ١٩٧٧م .
٤	الأيجي:	عبد الرحمن بن أحمد
		المواقف ، مكتبة المثني ، القاهرة
٥	البخاري:	صحيح البخاري :دار ابن كثير، بيروت
٦	بدوي:	د عبد الرحمن
		مذاهب الإسلاميين ، طبعة ثالثة ، دار العلم للملايين ،

		بيروت ،١٩٨٣م
٧	التفتازاني:	مسعود بن عمر بن عبد الله
		شرح المقاصد ، تحقيق د. عبد الرحمن عميره ، طبعة أولى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩
٨	الجبائي:	عبد الجبار بن أحمد
		شرح الأصول الخمسة ، تحقيق د. عبد الكريم عثمان ، طبعة ثانية ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٨٨
		المحيط بالتكليف ، تحقيق عمر السيد عزمي ، الدار المصرية .
٩	الجويني:	أبو المعالي
		الشامل في أصول الدين ، تحقيق هلموت كلوبفر ، دار العرب ،القاهرة ، ١٩٨٩م.
١٠	البغدادي :	الخطيب
		تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية، بيروت
١١	حربي:	د. محمد

		ابن تيميه وموقفه من أهم الفرق والديانات في عصره ، طبعة أولى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٧م .
١٢	الرازي:	محمد بن عمر بن حسين
		الأربعين في أصول الدين ، تحقيق أحمد السقا ، طبعة أولى ، دار التضامن ، القاهرة ، ١٤٠٦هـ .
١٣	الرازي:	محصل أفكار المتقدمن والمتأخرين ، تعليق طه عبد الرؤوف سعد ، طبعة أولى ، دار الكتاب العرب، ١٩٨٤ . م
١٤	الشافعي:	د. حسن محمود
		المدخل إلى دراسة علم الكلام ، طبعة ثالثة، مكتبة وهبه ، القاهرة ،١٩٨٦ م
١٥	الشهرستاني:	عبد الكريم
		نهاية الإقدام في علم الكلام ، مصححه الفرد جيوم
١٦	المغربي :	د. علي عبد الفتاح
		الفرق الكلامية الإسلامية مدخل ودراسة ، طبعة أولى ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٨٦م .

١٧	نفيسه:	د. محمود
		أثر الفلسفة اليونانية في علم الاسلامي حتى القرن السادس الهجري طبعه أولى ، دار النوادر ، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

1 abin timih majmue alfatawaa ,jamae watartib eabd alrahman aleasimii alnajdi
2 abn majih: snin abn majah , tahqiq fuaad eabd albaqi , dar 'iihya'ialkutub alearabiat ,albabi alhalabii
3 al'asheiri: abu alhasan eali asmaeil maqalat al'iislamiiyn , tashih hilmut ratir , tabeat thalithat , 1980 al'iibanat ean 'usul aldiyanat , tahqiq du. fawaqih husayn , dar aliansari, alqahirat , 1977m .
4 al'ayji: eabd alrahman bin 'ahmad almawaqif , maktabat almuthni , alqahira
5 albukhari: sahih albukharii :dar abn kathir, bayrut 6 bdui: d eabd alrahman madhahib al'iislamiiyn , tabeat thalithat , dar aleilm lilmalayin , bayrut ,1983m
7 altiftazani: miseud bin eumar bin eabd allh sharh almaqasid , tahqiq du. eabd alrahman eumayrah , tabeat 'uwlaa , ealam alkutub , bayrut , 1989
8 aljabayiy: eabd aljabaar bin 'ahmad sharh al'usul alkhamsat , tahqiq du. eabd alkarim euthman , tabeat thaniat , maktabat wahabh , alqahirat , 1988 almuhit bialtaklif , tahqiq eumar alsayid eazmi , aldaar almisria .
9 aljuyni: 'abu almaeali alshaamil fi 'usul aldiyn , tahqiq hilmawt klubifar , dar alearab ,alqahirat , 1989m. 10 albaghdadi : alkhatib tarikh baghdad , dar alkutub aleilmiati, bayrut 11 harbi: d. muhamad abn taymih wamawqifuh min 'ahami alfiraq waldiyanat fi easrih , tabeat 'uwlaa , ealam alkutub , bayrut , 1987m .
12 alrazi: muhamad bin eumar bin husayn al'arbaein fi 'usul aldiyn , tahqiq 'ahmad alsaqaa , tabeat 'uwlaa , dar altadamun , alqahirat , 1406h
. 13 alraazi: mahsl 'afkar almutaqadimn walmuta'akhirin , taeliq tah eabd alrawuwf saed , tabeat 'uwlaa , dar alkitaab alearbi, 1984 . m
14 alshaafieiu: du. hasan mahmud almadkhal 'iilaa dirasat eilm alkalam , tabeat thalithatun, maktabat wahabih , alqahirat ,1986 m
15 alshihristani: eabd alkarim nihayat al'iiqdam fi eilm alkalam , musahahuh alfard jium

16 almaghribii : da. eali eabd alfataah alfiraq alkalamiat al'iislamiat madkhal wadirasat , tabeat 'uwlaa , maktabat wahabh , alqahirat , 1986m .
17 nfishi: dr. mahmud 'athar alfalsafat alyunaniat fi eilm alaslamii hataa alqarn alsaadis alhijrii tabeuh 'awlaa , dar alnawadir , 1431 ha/ 2010m